

# الفكر الفلسفي يضيء مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة

«لير ملك النحاتين» تظفر بالجائزة الكبرى وراشد دحنون أفضل مخرج مسرحي

رغم تراجع شعبية المسرح عربياً لدى الجمهور وخاصة من فئة الشباب، وتخلي البعض من أبنائه عنه لصالح الأعمال الدرامية بشقيها التلفزيوني والسينمائي، يبقى المسرح أبا للفنون ويظل له بريقه وخصوصيته كفن يتلقى مخرجاته بشكل أني ومباشر، حيث تزدهر من حين لآخر مهرجاناته وورشه، ويأتي مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة الذي اختتمت فعاليات دورته الثامنة، مساء الاثنين، كنموذج لهذا الازدهار.

العابر، أكد فيها على أن بعض العروض المشاركة في المهرجان كانت متأثرة بعروض سابقة وأن هناك فرقا بين التأثير والتأثر والنقل المباشر وعليه يجب تحفيز المخرجين على الإبداع، كما أوصت اللجنة المخرجين أثناء تعاملهم مع النصوص الأجنبية بعدم دمج أكثر من نص في نص واحد منعا للالتباس بين النصوص، داعية المشاركين في الدورات المقبلة من المهرجان إلى عدم الجمع بين التخصصات، وأوصت أخيراً بتحفيز المشاركين على تفعيل حضور المرأة أكثر فأكثر في الدورات القادمة من المهرجان، نظراً إلى غياب العنصر النسائي عن معظم عروض الدورات الحالية، خاصة على مستوى الإخراج.

هذا وشارك في المهرجان الذي استمر لمدة خمسة أيام (من 26 وإلى غاية 30 سبتمبر الماضي)، عشرة عروض مسرحية للهواة ما بين قصيرة ومتوسطة الطول، تم اختيارها وغربلتها من قبل لجنة مختصة مكونة من الفنانة السورية أمل حويجة والمسرحي التونسي يوسف البحري والمسرحي الإماراتي إبراهيم القحوي، والمشاركة بالمهرجان.

واعتمدت العروض التي أخرج معظمها شبان يافعون بشكل شبيه كامل على كلاسيكيات المسرح العالمي، سواء بشكل حرفي أو عبر

طوبير الجحيم". والملاحظ أن عددا لا بأس به من تلك النصوص تنتمي إلى مدرسة العبت أو اللامعقول كمسرحيات يوجين يونيسكو وهوباي ميكولوش المجري والإيرلندي صموئيل بيكت الذي قدمت له مسرحية "في انتظار غودو" عبر عرضين مسرحيين منفصلين ووفق رؤيتين مختلفتين تماما، فكيف عرف وتعرف هؤلاء

لمى طيارة  
كاتبة سورية

الشارقة - اختتمت، مساء الاثنين، الدورة الثامنة من مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة الذي تنظمه دائرة الثقافة في حكومة الشارقة ويحتضن أنشطته المركز الثقافي لمدينة كلباء الإماراتية، بفوز مسرحية "لير ملك النحاتين" بجائزة أفضل عمل متكامل، أما جائزة أفضل مخرج مسرحي فذهبت للمخرج السوري راشد دحنون عن مسرحية "في انتظار غودو"، وذلك نظير تقديمه رؤية خاصة في النص المسرحي وحافظته على فكرة العمل رغم اختلاله الملحوظ للنص، بينما حصل عرض "ارحميني يا شكسبير" للمخرج محمد جمعة على جائزة أحسن سينوغرافيا، وذلك نظرا إلى استثماره الفضاء بشكل جيد وتوظيفه لعناصر الإضاءة والأزياء والديكور بما يخدم فكرة العمل.

## كلاسيكيات عالمية

خصّص المهرجان ثلاث جوائز لأفضل تمثيل نسائي، وثلاث جوائز لأفضل تمثيل رجالي، وحصلت على الجائزة الأولى الممثلة أسيل زين العابدين عن دورها مسرحية "مدن الرماد"، في حين ذهبت الجائزة الثانية إلى حنان دحلب عن دورها في مسرحية "ماساة الحجاج"، وتحصلت نوف الكعبي على الجائزة الثالثة عن دورها مسرحية "عطش"، بينما حصل الممثل السوري هاكوب هيدى على جائزة أفضل تمثيل رجالي عن دوره في مسرحية "في انتظار غودو"، يليه الممثل عبدالله الخديم عن دوره في مسرحية "نسي ما يتكلم هنا"، لتذهب الجائزة الثالثة إلى الممثل حمد علي إبراهيم عن دوره في مسرحية "في انتظار غودو" أيضا. وكانت لجنة التحكيم قد توجّهت بكلمة عبر رئيسها المخرج الكويتي عبدالله



مسرحيات تلامس حيرة الإنسان المعاصر

## المهرجان يتيح للمشاركين الشباب فرصة خوض تجربة التحكيم في المهرجان جنباً إلى جنب مع شخصيات مسرحية عربية شهيرة

ويسمح في الوقت عينه بدخول مشاركات عربية جنباً إلى جنب مع التجارب الإماراتية، كما يمنح البعض من الشباب الياغ فرصة إخراج عرض مسرحي في الوقت الذي تنهزب فيه بعض المؤسسات الحكومية في دول عربية أخرى عن إنتاج أي عمل مسرحي للمحترفين بحجة أن المسرح لا يحقق أرباحاً مادية، كما أنه يتيح للمشاركين فرصة خوض تجربة التحكيم في المهرجان جنباً إلى جنب مع شخصيات مسرحية عربية لها وزنها في المسرح، سواء بشكل أكاديمي أو احترافي فتي.

وغير موظفة بالشكل الصحيح، وهو عيب ظاهري غير مقصود فرضته ظروف العرض وضيق الوقت في التجهيز.

واستضاف المهرجان في يوم الختام، 30 سبتمبر الماضي، دورة سابعة من ملتقى الشارقة للبحث المسرحي "المركز لاستعراض وإبراز أحدث الرسائل العلمية المنجزة في كليات الدراسات العليا المختصة في المجال المسرحي، وشهد الملتقى مشاركة ثلاثة باحثين حازوا شهادة الدكتوراه في المسرح، مؤخرًا، وهم: بوسلهام الضيف من المغرب وسيف الفرشيتي من تونس، وشريف صالح من مصر. وتعتبر تجربة مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة فريدة من نوعها، ليس فقط كونها تجربة تعيد للمسرح الفقه والقه لدى الشباب الإماراتي الذي بات كثيره أسير الميديا ووسائل الإعلام الأكثر جماهيرية، بل في كونه حدثاً ثقافياً يقوم على رعاية واكتشاف المواهب الشبابية في دولة الإمارات

الشباب الياغون على تلك النصوص الفلسفية؛ والأهم كيف استطاعوا تقديم عروض بلغة عربية فصحي؛ رغم أن الأمر لم يخل من أخطاء واضحة وعثرات في بعض الأحيان، ومع ذلك مثل الأمر تحدياً كبيراً خاصة بالنسبة للجيل الجديد من الشباب الذي أنشغل كلياً عما هو ثقافي وأدبي والتحق بركب التكنولوجيا.

## بحوث مسرحية

من الجدير ملاحظته أن عروض المهرجان قدّمت بشكل متتابع يومياً، ما بين عرضين أو ثلاثة عروض يفصل بينها ندوة تطبيقية لا تتجاوز العشرين دقيقة يتم خلالها فقط تغيير الديكور وتجهيز الإضاءة، الأمر الذي كان مريباً جداً بالنسبة للمخرجين والفنيين وحتى المهتمين، إلا أن أكثر العناصر تضرراً من هذه العملية كانت الإضاءة، التي تلقت نقداً كبيراً، خاصة من قبل المتخصصين حيث بدت باهتة لا تظهر وجوه المهتمين

إعداد وتوليف مسرحي لتلك النصوص، مثل أعمال وليام شكسبير وصموئيل بيكت وهارولد بنتر وهوباي ميكولوش ويوجين يونيسكو، واستثناء عرضين وحيدين أحدهما مصري بعنوان "ماساة الحجاج"، والآخر مستمد من التراث الياباني بعنوان "صائد طيور الجحيم". به من تلك النصوص تنتمي إلى مدرسة العبت أو اللامعقول كمسرحيات يوجين يونيسكو وهوباي ميكولوش المجري والإيرلندي صموئيل بيكت الذي قدمت له مسرحية "في انتظار غودو" عبر عرضين مسرحيين منفصلين ووفق رؤيتين مختلفتين تماما، فكيف عرف وتعرف هؤلاء



## 12 فيلماً تشارك في أول مهرجان سينمائي دولي بالسعودية

الرياض - أعلنت السعودية عن مشاركة 12 فيلماً في أول مهرجان سينمائي دولي في تاريخ المملكة، يحمل اسم "مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي"، والمقرر إقامته في مدينة جدة، غربي السعودية، في مارس 2020. والأعمال السينمائية التي ستشارك في المهرجان، بينها 6 أفلام سعودية، و6 أفلام أخرى من 5 دول عربية هي: مصر والأردن وفلسطين والعراق ولبنان. وتتناول الأعمال السعودية التحولات الاقتصادية والأحداث السياسية مثل لحظة اكتشاف النفط، وحادثة اقتحام الحرم المكي سنة 1979، وأوضاع المرأة بالمملكة ومشاعر الوحدة.

والأعمال السعودية الستة المختارة هي: "ممارسة التمدد" و"بسمه ادلي" و"أربعة أوجه للعاصفة" و"والنجم إذا هوى" و"رحلة إلى ديزني" و"شرشف". بينما ركزت الأعمال العربية المختارة على أحداث اجتماعية مثل حقوق المرأة والميراث والزواج ومصاعب الحياة وحياة اللاجئين. وتضم الأفلام المشاركة: الفيلم المصري "رحلة الرصاص والخبز" والأردني "إن شاء الله ولد"، ومن فلسطين يحضر فيلم "وصمت شهرزاد" ومن العراق "الترجم العربي"، بينما تحضر لبنان بفيلمين وهما: "تحت الأرض" و"أنا أزره".

## جداريات إل سيد تدعم قضايا اللاجئين الفلسطينيين بلبنان

الحرفيات وتزودهم بدخل مستدام يوفر لآسرهن ظروفًا معيشية أفضل. وساعدت المؤسسة على تحقيق التأثير الإيجابي في حياة أكثر من 35 لاجئة من خلال بناء قدراتهن، كتنوידهن بالمساعدة الحرفية اللازمة والتي تساعدهن على تطوير أساليبهن التقليدية وتعزيزها بشكل مستمر.

## «الرحلة» يمثل احتفالا رمزياً بعام التسامح في الإمارات، من خلال إبداع سبع لوحات جدارية تساهم في نشر رسائل السلام

وتعتبر نادين معلوف التي شاركت في تأسيس 81 ديزاينز مع أمها نسرين الطيبي معلوف، أن التناسق هو مفتاح النجاح المستدام. وتضيف: "إننا نقدر دائماً دقة التطوير. إن فن التطوير جزء من تراثنا العربي، ومجرد النظر إلى أشغال التطوير يوقظ الشعور بالفخر. لذلك، قمنا بإنشاء 81 ديزاينز كمركبة تقارب بين الفن والإنسانية بعرض مواهب اللاجئين والفنانات اللاتي تقوم بتوظيفهن، وهكذا تقوم في الوقت نفسه بإعادة الأمل إليهن في بناء مستقبلهن والحفاظ على فن التطوير العريق وتجديده".

المشاركات في المشروع في "كشك 81 ديزاينز" الذي سيعرض عناصر فنية ثلاثية الأبعاد تعكس الحياة داخل المخيم. ومن خلال هذه التجربة قصيرة الأمد، تهدف المؤسسة الاجتماعية إلى تسليط قدر أكبر من الضوء وتعميق فهم زوّار المعرض لأحوال معيشة سكان المخيم.

ويقوم الفنان إل سيد المولود والنائسي في باريس من أصول تونسية بالدمج بين فن الخط العربي وفن الرسم على الجدران (الغرافيتي) في اللوحات الجدارية والتصاميم الطباعية، كأداة لتحقيق التقارب بين الناس والثقافات والأجيال المختلفة. وانطلاقاً من إيمانه بالمسؤولية المجتمعية التي يحملها الفنانون الذين يعملون في المساحات العامة، يقول إل سيد "استخدمت فني لتحويل الإبرك وإنشاء الحوار. بعد المشروع الأول مع 81 ديزاينز، أردت أن أفعل المزيد. يمكن فعل الكثير وهناك الكثير من الأمل لتحقيق تأثير أكبر". ويضيف "بالاحترام، يمكننا التعايش والتكاتف لتحسين ظروف الجميع. وقد أدى عملي مع نساء المخيم والتعرف عليهن شخصياً إلى إيقاظ شعلة بداخلي لدعم القضايا المهمة، وأعتبر نفسي محظوظاً بما أنه يمكنني دعم القضايا المهمة من خلال عملي الفني".

عرض مجموعة محدودة من الشخصيات المصغرة، وسيتم تسمية كل واحدة سبع لوحات جدارية تظهر أسلوبه المميز في نشر رسائل الوحدة والسلام. وستتم محاكاة كل لوحة جدارية مصممة ضمن هذا المشروع من خلال فن التطوير التقليدي على القماش، وستتوفر هذه الأعمال الفنية المميزة في المعرض.

ويمكن لزوّار معرض فن أبوظبي عيش تجربة غامرة عن حياة النساء

رمزياً بعام التسامح في دولة الإمارات، حيث قام الفنان العالمي إل سيد بتقديم أحدث مشاريعهما المشتركة بعنوان "الرحلة"، والذي يجسّم بعمق منظور التعايش والإنسانية والسلام في النسخة 11 من معرض فن أبوظبي الذي سيقيم انعقاده في الفترة الممتدة بين 21 و23 نوفمبر القادم في منارة السعديات بالإمارات. ونتج المشروع الفني "الرحلة" والذي يمثل احتفالا



تجربة غامرة عن حياة النساء في مخيمات اللجوء